

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 17 من 491 | كتاب

المناسك | باب صفة الحج والعمرة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الواحد والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم شرحي زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ - 00:00:38

حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم كنا مع المؤلف رحمه الله في الحلقة الماضية في حديثه في باب صفة الحج والعمرة ووقفنا عند قوله في الوقوف بعرفة ومن وقف نهارا ودفع قبل الغروب ولم يعد قبله فعليه دم - 00:00:56

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد تقدم ان زمن الوقوف بعرفة يبدأ من زوال الشمس على الصحيح؟ نعم - 00:01:21

اي وقت دخول الظهر دخول وقت الظهر ويستمر الى طلوع الفجر من ليلة النحر ليلة العاشر كل هذا وقت للوقوف لكن من وقف نهارا فانه يلزمه الاستمرار في الوقوف الى غروب الشمس - 00:01:44

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل واقفا حتى غربت الشمس وقال خذوا عني مناسككم فمن دفع من عرفة قبل غروب الشمس فان عاد اليها واستدرك وبقي فيها الى الغربة الشمس - 00:02:13

فقد فلا شيء عليه ومن استمر في الانصراف ولم يعد فانه يجب عليه فدية وهي والفدية ان يذبح شاة في مكة او في الحرم ويوزعها على فقراء الحرم. لانه ترك واجبا من واجبات الحج - 00:02:34

ومن ترك واجبا من واجبات الحج فعليه ذنب. نعم. احسن الله اليكم. قال ومن وقف ليلا فقط فلا اما من وقف في ليلة العاشر لم يصل الى عرفة الا بعد - 00:02:58

غروب الشمس فانه يكفيه اقل وقوف ثم ينصرف ولا شيء عليه. نعم. ثم يدفع بعد الغروب الى مزدلفة بسكينة ويسرع في الفجوة ويعم فاذا غربت الشمس فان الحاج يدفعون الى مزدلفة - 00:03:16

وسميت مزدلفة لان سميت مزدلفة لان الناس يزدلفون اليها ان يدفعون اليها وسميت جمعا لان الناس يجتمعون فيها وسميت المشعر الحرام لان فيها الجبل الذي وقف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

عنده كل هذه اسماء في مزدلفة فاذا غربت الشمس استحکم غروبها فانهم يدفعون ان يخرجون من عرفة الى مزدلفة بسكينة ووقار لانهم في عبادة وفي وقت ومن افضل الاوقات والنبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من عرفة - 00:04:08

دفع بسكينة وشنق لراحته الزمام حتى ان رأسها لا يكاد يلامس مورك رحله صلى الله عليه وسلم وكان يشير الى الناس بيده الشريفة ويقول ايها الناس السكينة السكينة فينبغي للحجاج ان يتأدبوا بهذا الادب العظيم - 00:04:37

وان يدفعوا بسكينة ورفق وعدم اسراع وعدم مزاحمة خصوصا في هذا الزمان الذي صار الناس يستخدمون فيه السيارات

معروف ما فيها من الخطر وما فيها منها من الحوادث فيجب على السائقين ان يتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:05:05](#)

وان يدفعوا برفق وسكينة وان يترك لاخوانهم الحجاج الطريق الذي امامهم ليسيروا امنين ويسلم من الخطر هذا ادب الانصراف من

عرفة نعم احسن الله اليكم قولك سميت المشعر الحرام لان بها الجبل. يأتي هذا نعم - [00:05:39](#)

قال ويبيت بها وله الدفع بعد نصف الليل وقبله فيه دم نعم فاذا وصل الحجاج الى مزدلفة بسكينة ووقار كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا مانع ان يسرع اذا وجد متسعا - [00:06:10](#)

ولا يضر باحد فانه يسرع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد فجوة النص يعني انا يعني اسرع قال ويجمع فيها بين العشائين

يعني اذا وصل الى مزدلفة - [00:06:36](#)

فانه يصلي العشائين المغرب والعشاء ولا يصلي في الطريق لان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ ولم يصلي حتى وصل الى مزدلفة

فيجمع الحجاج في مزدلفة اذا وصلوا اليها بين العشائين المغرب والعشاء - [00:06:54](#)

الا اذا خشي الحاج ان يخرج الوقت قبل وصوله الى مزدلفة بان يطلع عليه الفجر وهو لم يصل الى مزدلفة فانه يصلي يصلي في

الطريق ولا يترك الصلاة يخرج وقتها - [00:07:21](#)

ثم يبيت بها اي بمزدلفة يبيت الحجاج بها كما بات النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة الى ان طلع الفجر واما من يمر بمزدلفة مجرد

مرور ويصلي فيها العشائين ثم ينصرف - [00:07:43](#)

هذا خلاف السنة خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تارك لواجب لان المبيت في مزدلفة تلك الليلة واجب ولا يكفي المرور

كما يفعل بعض الحجاج نعم احسن الله اليكم قال وله الدفع بعد نصف الليل - [00:08:05](#)

ولا يجوز الدفع الا بعد نصف الليل اما مجرد المرور بان يمر فيها ويصلي العشائين ثم ينصرف هذا خلاف السنة خلاف ما فعل النبي

صلى الله عليه وسلم لكن اذا انتصف الليل - [00:08:27](#)

جاز الدفع من مزدلفة خصوصا لاهل الاعذار كبار السن والمرضى والنساء والصغار الذين يخاف عليهم من الزحمة انصراف في النهار

فهؤلاء لهم الدفع الى الى الى الى منى بعد نصف الليل - [00:08:47](#)

بعد منتصف الليل وكذلك يدفع معهم من يحتاجون اليه لمرافقتهم لان النبي صلى الله عليه وسلم رخص بعد منتصف الليل للظففة

بالدفع منها الى منى نعم. اما اهل القوة فان المشروع لهم ان يبقوا - [00:09:08](#)

الى ان يطلع الفجر ويصلوا في مزدلفة كما يأتي نعم قال وقبله فيه دم كوصوله اليها بعد الفجر لا قبله اما من دفع قبل منتصف الليل

فانه يكون تاركا لواجب فيجب عليه فدية - [00:09:33](#)

يجبر بها هذا الواجب الذي تركه فدية يعني يذبح يذبح شاة في مكة ويوزعها على فقراء الحرم او سبع بدنة فان لم يجد فانه يصوم

عشرة ايام لانه ترك واجبا - [00:09:54](#)

من واجبات الحج وكذلك من تأخر عن مزدلفة ولم يصل اليها الا بعد طلوع الفجر من غير عذر فانه يجب عليه فدية لانه فاته المبيت

وفاته واجب من واجبات الحج - [00:10:15](#)

فيجبره بفدية اما من لم يصل اليها الا بعد الفجر لعذر منعه وحابس حبسه فانه لا حرج عليه. نعم فاذا صلى الصبح اتى المشعر الحرام

فيلقاه. او يقف عنده ويحمد الله ويكبره. ويقرأ فاذا افضتم من - [00:10:34](#)

عرفات الايتين ويدعو حتى يسفر نعم والسنة لمن لمن اه صلى الفجر بمزدلفة السنة له ان يقف بعد الصلاة ويدعو الله سبحانه وتعالى

في المزدلفة وان ذهب الى الجبل جبل المشعر الحرام - [00:10:58](#)

المسمى بجبل قرزح الذي عليه المسجد الان فان ذهب اليه ووقف عنده فهو افضل وان دعا الله وهو في مكانه الذي بات فيه من

مزدلفة فان هذا جائز وكافي والحمد لله - [00:11:20](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لما كان في مزدلفة وقفت ها هنا وجمع كلها موقف فالمهم انه يدعو يستحب له ان يجتهد في الدعاء بعد

صلاة الفجر حتى يسفر جدا - [00:11:42](#)

ثم ينصرف من مزدلفة الى منى قبيل طلوع الشمس نعم قال او يقف عنده ويحمد الله ويكبره نعم او يعني يرقى الجبل او يقف عند الجبل مستقبل القبلة ويدعو الله - [00:12:00](#)

ويحمدوا الله ويكبره بان يقول الحمد لله الله اكبر ويقرأ هاتين الايتين وهما قوله تعالى فاذا افطتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:12:21](#)

ثم افيضوا من حيث افاضوا الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ثم يدعو بما تيسر له من الدعاء نعم فاذا بلغ محسرا اسرع رمية حجر فاذا دعا في المزدلفة بعد صلاة الفجر فانه ينصرف قبل طلوع الشمس - [00:12:47](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف منها قبل طلوع الشمس مخالفا بذلك للمشركين فان المشركين كانوا يقفون بها الى ان تطلع الشمس ولا ينصرفون الا اذا طلعت الشمس ويقولون اشرق سبيل كيما نغير - [00:13:14](#)

فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع من مزدلفة قبل غروب الشمس فاذا اتى الحجاج على وادي محسر وهو واد يفصل بين منى وبين مزدلفة وهو برزخ بين المشعرين - [00:13:35](#)

ليس هو من منى ولا من مزدلفة فانه يسرع في هذا الوادي سمي محسرا لانه يحسن المار به يعني يتعبه في الاسراع قيل لان هذا الوادي هو المكان الذي نزل فيه العذاب - [00:13:57](#)

على اصحاب الفيل الذين جاءوا لهدم الكعبة فالله جل وعلا انزل عليهم العذاب في هذا المكان والمسلم اذا مر بامكنة العذاب فانه يسرع ولا يتريث فيها خشية ان يصيبه ما اصاب - [00:14:21](#)

المعذبين نعم وهذا الوادي ليس بالعريض ولهذا قال قدر رمية حجر نعم قال واخذ الحصى وعدده سبعون بين الحمص والبندق. نعم يأخذ حصى الجمار من طريقه ما بين ما بين مزدلفة ومنى - [00:14:45](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ان اخذ الحصى كله للايام كلها وعدده سبعون لمن اراد ان يتأخر او تسعة واربعون لمن اراد ان يتعجل ان اخذه كله من مزدلفة - [00:15:10](#)

او اخذه من الطريق ما بين مزدلفة ومنى او اخذه من منى فكل هذا جائز والامر واسع والحمد لله ها الحل ولكن الاولى ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:32](#)

ان يأخذ سبع حصيات ليرمي بها جمرة العقبة واما بقية الحصى فانه يأخذها من منزله في منى او من اي مكان في منى كل يوم بيومه لان هذا ايسر له - [00:15:47](#)

ولا يلزم ان يجمع الحصى جميعا ويلقطه ان يلقطه جميعا من مزدلفة بل يأخذ الحصى من جميع اه من مزدلفة او من الطريق او من منى الامر في هذا واسع - [00:16:07](#)

ثم ذكر مقدار الحصى الذي يرمى به قال بين الحمص والبندق. الحمص هو الحب المعروف والبندق هو شيء يرمى به يعمل من الطين يعمل من الطين يرمى به الطيور وهو اكبر من الحمص - [00:16:28](#)

بقليل فلا يبالغ في الحصى ويأخذ حصى كبارا ان هذا من الغلب بل يأخذ حصن على قدر اكبر من الحمص او حب الفول بقليل هذا الذي رمى به النبي صلى الله عليه وسلم لما لقط له ابن عباس - [00:16:52](#)

هذه الحصيات التي هي اكبر من الحمص اخذها صلى الله عليه وسلم وقال امثال هؤلاء فارموا واياكم فالغلو واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فلا يرمي بحصى كبار - [00:17:18](#)

لان هذا من الغلو ولا يرمي بحصن اصغر من الحمص لان هذا خلاف السنة وانما يأخذ قدر الحصى الذي وصف بالحديث والذي رمى به النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:17:41](#)

شيخ في الدفع من مزدلفة بعد نصف الليل للضعفاء ومن معهم في مثل هذه الحملات اذا كان في الحافلة ظعفه اصحاب الضعفاء وحجاج اقوياء هم معدودون معهم في الحافلة الخاصة. يدخلون في حكمهم. من كان قويا - [00:18:00](#)

ولا يحتاج الى الدفع فان الاولى له ان يبقى في مزدلفة فاذا اصبح ودعا ينصرف الى منى يمشي على قدميه او يركب مع

السيارات بالاجرة او او يركب مع احد - 00:18:20

يعرفه من معارفه وغير ذلك واما الضعفة ومن يحتاجون اليه لخدمتهم فانه ينصرف معهم ويكون حكمه حكمهم نعم احسن الله اليكم. قال فاذا وصل الى منى وهي من وادي محسر الى جمرة العقبة - 00:18:39

رماها بسبع حصيات متعاقبات. فاذا وصل الى منى وحدودها ما بين والي محسر الى جمرة العقبة قلنا فيما سبق ان وادي محسر فاصل بين المشعرين لا هو من مزدلفة ولا هو من منى. من منى - 00:19:01

فحدود منى اذا من نهاية وادي محسر مما يلي من ويمتد الى جمرة العقبة. كل هذا منى وهو الفج الذي بين الجبال كل هذا ومن وما اقبل من الجبال المطللة عليه - 00:19:26

من جميع الجوانب كله من منى واما ما بعد جمرة العقبة فانه خارج منى وكذلك ما كان من وادي محسر وما بعده من جهة مزدلفة فانه ليس من منى هذا هو منى. فاذا وصل الى جمرة العقبة - 00:19:47

وهي الجمرة الكبرى الاخيرة. نعم. مما يلي مكة سميت بجمرة العقبة لانها كانت تحت طريق يصعد في الجبل والعقبة هي الطريق في الجبل هذه جمرة العقبة وتسمى الجمرة الكبرى ولا يرمى في يوم العيد غيرها. فاذا وصلها - 00:20:12

فانه يرميها بسبع حصيات نعم احسن الله اليكم قال يرفع يده حتى يرى بياض ابطنه ويكبر مع كل حصة. صفة الرمي ان يرمى الجمرة بسبع حصيات يرميها ولا يضع الحصيات وضعا في الحوض - 00:20:41

في حوض الجمرة فاذا وضعها في الحوض فان هذا لا يكفيه لانه لا يصدق عليه الرمي يرميها رميا بان يرفع يده مع كل حصة ويبالغ في الرفع حتى يرى بياض - 00:21:03

ابطله كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليكون هذا اقوى في الرمي متعاقبات واحدة بعد الاخرى فلو رماها دفعة واحدة لو رمى الحصيات مرة واحدة لم يجزئه الا عن حصة واحدة فقط - 00:21:22

بل لا بد ان تكون كل حصة منفردة في الرمي يتعاقب الحاصل ان يكمل سبعا ويكبر مع كل حصة بان يقول الله اكبر هذا سنة نعم ولا يجزئ الرمي بغيرها ولا بها ثانيا. لا يجزئ الرمي بغير الحصى - 00:21:46

فلو رماها بقطع حديد او رماها بقطع خشب او رماها بقطع من الطين او بزجاج فان هذا لا يجزيه لان النبي صلى الله عليه وسلم رمى بالحصى وقال خذوا عني مناسككم - 00:22:13

وكذلك لا يجزئ الحصى الذي رمى به واستعمل قبله لانه استعمل في عبادة فلا يرمى به ثانية مثل ماء الوضوء اذا توطأ به انسان فان ما تساقط من اعضاء المتوضي لا يستعمل - 00:22:36

مرة ثانية في وضوء اخر لانه اصبح ماء مستعملا وهذا يصدق على ما كان من الحصى في الحوض في حوض الجمرات فلا يأخذ من حوض الجمرات ويرمي اما اذا اخذ من بطن الوادي او مما تساقط - 00:22:58

في الارض ورمى به فلا مانع اما ما ان يأخذ من الحوض ويرمي به فهذا لا يجزي نعم اثابكم الله قال ولا يقف ولا يقف بعد رمي جمرة العقبة - 00:23:17

كما يقف بعد الجمرتين الاوليين كما يأتي بل ينصرف لان النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد رماها وانصرف ولم يقف للدعاء بعدها نعم ويقطع التلبية قبلها نعم يقطع التلبية - 00:23:33

اذا شرع في رمي جمرة العقبة المحرم لا يزال يلبي منذ احرامه الى ان يشرع برمي جمرة العقبة فاذا شرع انتهى وقت التلبية لانه شرع في التحلل ولان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال يلبي حتى رمى جمرة العقبة - 00:23:54

نعم قال ويرمي بعد طلوع الشمس ويجزئ بعد نصف الليل غير اصحاب الاذار يرمون بعد طلوع الشمس اما اصحاب الاذار فيجوز لهم الرمي بعد منتصف الليل اذا انصرفوا من مزدلفة - 00:24:20

بعد منتصف الليل جاز لهم الرمي لان ام سلمة افاضت من مزدلفة بعد منتصف الليل ورمت الجمرة اما الاقوياء اين الاحوط لهم الا يرموا الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:40

وان رموا بعد منتصف الليل اجزأهم ذلك لكنه خلاف الاولى. نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية
حلقتنا في شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - [00:25:05](#)
شكر الله لشيخنا ما تكرم به من البيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع حتى نلقاتكم في حلقة قادمة ان شاء
الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:26](#)